

24 سبتمبر 2008

واحداً وعشرون لاجئاً مفقودون يخشى أن يكونوا قد توفوا غرقاً عند عبورهم نهر بالسودان

الخرطوم -- يخشى أن يكون واحداً وعشرون لاجئاً قد غرقوا ليلة أمس وذلك عندما انقلب القارب المكتظ الذي كان يقلهم في نهر عطبرة بالقرب من معسكر شقراق للاجئين بشرق السودان.

وقد هرع إلى موقع الحادث في الحال كل من الإدارة المحلية ومسؤولي الأمن بجانب المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين وشريكها الحكومي معتمدية اللاجئين. وحسب ما رواه شهود عيان فإن اللاجئين كانوا ضمن مجموعة كبيرة حاولت عبور النهر بواسطة أربع قوارب وذلك في حوالي الساعة الواحدة والنصف صباحاً. وقد انقلب أحد القوارب الأربعة التي بسع كل منها 15 راكباً على أكثر تقدير على بعد نحو ستمائة إلى سبعمائة متر من الشاطئ بعد أن استغله 26 راكباً. وقد تمكن أربع رجال إريتريين من النجاة بعد أن سبحوا حتى بلغوا الشاطئ بجانب إمراة صومالية كانت قد تمسكت بقطعة خشب طافية على سطح النهر. وقد تم نقل الناجين إلى إحدى المصحات بمعسكر شقراق الثاني.

ويحمل الناجون الخمس بطاقات لاجئ. وذكر أحدهم كان قد وصل إلى معسكر شقراق قبل ثلاث أسابيع بأنه كان يود السفر إلى الخرطوم ليجد عملاً. وبعد أن دفع كل منهم مبلغ مائتا جنيه سوداني (ما يعادل مائة دولار أمريكي) منح هذا اللاجئ وأخرون فرصة السفر بالقارب عبر النهر ومن ثم السفر براً إلى الخرطوم. وذكر بأن من بين المفقودين أفراد من إحدى عشر أسرة من أصول إريترية وصومالية منهم ثماني نساء وعلى أقل تقدير ثلاث أطفال. وقامت الشرطة بإلقاء القبض على مهربين - يحملان صفة اللاجئ - يشتبه في ضلوعهما في الحادث. في ذات الوقت تجرى الترتيبات اللازمة لدفن الجثث حال العثور عليها.

ويوضح الحادث المأساوي حجم معاناة اللاجئين في شرق السودان والمخاطر المحدقة بهم جراء عمليات التهريب. وكان الغرض من القارب عبور عدد من الحواجز على الطريق، وتنص اللوائح الحكومية على أن يبقى اللاجئين في المعسكرات حيث يتلقون المساعدات. ورغم ذلك فإن الظروف المعيشية القاسية وضيق فرص العيش قد تجبر اللاجئين أحياناً على المخاطرة والوقوع تحت رحمة المهربين بأمل الوصول إلى الخرطوم وفي نهاية المطاف ببلوغ أحد الدول الأوروبية.

ويوجد بشرق السودان نحو 130,000 لاجئ وفق تقديرات المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين جُلهم من من إرتريا وأثيوبيا والصومال. ويعيش قرابة 100,000 في 12 معسكر يستفيدون من الدعم الذي يقدمه المجتمع الدولي. ويعيش نحو 40,000 لاجئ في تجمعات حضرية وقروية.

وقد تسبب وضع الجوء المتطاوّل في بقاء آلاف اللاجئين الإريتريين بشرق السودان والعيش هنالك بجانب اللاجئين الإثيوبيين والصوماليين. ويستمر التوافد المتزايد للاجئين من هذه الدول إلى السودان عبر عدة نقاط في ولايات القضارف وكسلا والبحر الأحمر.

For further information, please contact:

Media Relations
& Public Information
Service

UNHCR RO Khartoum
Mohamed Nageeb Rd
Khartoum, Sudan

Ongaro Teresa
Mobile: +249 9 912170882
ongaro@unhcr.org